

كيف نحمي الإنتاج النباتي من الأمراض الفطرية

من المشاكل الكبيرة التي تواجه الانسان تلوث الانتاج النباتي بالفطريات ، اذ تعمل بعض الفطريات التي تنمو بصورة رمية (Saprophytic) على بعض المواد الاولية لأطعمة الانسان على افراز نواتج ايسية عليها .لذلك اتجهت انظار العلماء الى كيفية حماية الانتاج النباتي من الأمراض التي تسببها الفطريات والتي تصيب مختلف المحاصيل الحقلية والبستانية وبالتالي تسبب خسائر كبيرة للاقتصاد القومي وذلك عن طريق استخدام المستخلصات النباتية الطبية لذلك اتجهت الدراسات في العديد من دول العالم للكشف عن منتجات او مستخلصات نباتية تكون بديلا للمبيدات الكيميائية المصنعة حيث ان الغالبية العظمى من هذه المواد الكيماوية لها تأثيرات جانبية فقد تكون من المواد المسرطنة او السامة لذلك اصبح من الضروري ايجاد بدائل لهذه المواد الكيماوية تؤدي الى تقليل الإصابة سواء أثناء موسم الزراعة أو في مرحلة ما بعد الحصاد وذلك لمواكبة الاتجاهات الحديثة في مقاومة الأمراض، كما يعتبر استخدام المبيدات الكيماوية بصورة واسعة له اثر كبير في تلوث البيئة والأضرار بالصحة العامة للإنسان والحيوان .

في أوائل التسعينات قدرت منظمة الصحة العالمية أن هناك ثلاثة ملايين نسمة سنوياً يعانون من آثار استعمال المبيدات . وأن معظم المزارعين كانوا يخزنون المبيدات الكيماوية في منازلهم بطرق غير آمنة خصوصاً في الدول النامية . وتعمل هذه المنظمة على توفير المعلومات والتدريب لتقليل هذه الآثار الضارة لمثل هذه المبيدات . بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من المبيدات أصبحت عديمة الفاعلية في مقاومة مسببات الأمراض النباتية وكذلك اهتمت منظمة الفاو (FAO) بإصدار الكتيبات التي ترفع درجة الأمان عند استخدام المبيدات وكذلك فإنه من المفيد وضع برامج التدريب التي تهدف الى تقليل الأثر الضار لمسببات الأمراض النباتية وتقليل تلوث البيئة .

هناك العديد من الدراسات التي استخدمت المستخلصات النباتية في تثبيط العديد من الفطريات المسببة لتلف اغلب المنتجات النباتية منها دراسة وجدت ان المستخلص لبذور الحبة السوداء *Nigella sativa* يمتلك فعالية تثبيطية تجاه نمو الفطر *A. flavus* . حيث وجد أن المستخلصات والزيوت النباتية تمتاز بفعالية عالية ضد هذه الآفات، وإنها مركبات غير سامة للنبات وسهلة التحطم في البيئة، ويعزى ذلك إلى أن معظم المصادر النباتية تحتوي على مادة أو أكثر في تركيبها الكيميائي مثل الزيوت العطرية والفينولات والألدهايدات والقويدات وغيرها ، لها القدرة على تثبيط وتطور نمو الكثير من الكائنات الحية المسببة للأمراض النباتية، وخصوصا الفطريات .

م.م.انتظار جبار محمد